الاحزاب الشيوعية والعمالية في المشرق العربي:

في الخليج اكبر حشد امريكي منذ الفيتنام

براغ - خاص ب "الاتحاد"

اصدرت الاحزاب الشيوعية والعمالية في بلدان المشرق العربي ،يوم ٨/٢٦، بيانا حول تطورات الوضع في الخليج ومحاولات الولايات المتحدة الامريكية وحلفائها تصعير نار الحرب العراقية - الايرانية عن طريق تكثيف تحشداتها العسكرية الامر الذي يعرض المنطقة عامة وشعوبها الى اخطار جدية جدا.

وتنشر "الاتحاد" فيما يلي ، النص الكامل لهذا البيان الذي وقعه كل من الحزب الشيوعي الاردني والحزب الشيوعي الفلسطيني والحزب الشيوعي اللبناني والحزب الشيوعي المصري والحزب الشيوعي العراقي والحزب الشيوعي في السعودية وجبهة التحرير الوطني البحرانية.

"تشهد منطقة الخليج والجزيرة العربية اوسع الحشود العسكرية للولايات المتحدة الامريكية ، ولبعض دول حلف الناتو العدواني ، مما يعرض المنطقة وشعوبها الى اخطار جدية جراء توسيع التواجد العسكري الامبريالي وزيادة القواعد والتسهيلات العسكرية وزيادة التبعية للامبريالية ، كما يعرض المنطقة كلها لخطر صدام عسكري الامر الذي يهدد قضية الامن والسلام في العالم ، لقد اصبحت منطقتنا ، وخاصة الخليج ، اشد بؤر التوتر على النطاق العالمي ، حيث يستمر تصاعد لهيب الحرب العراقية - الايرانية التي ستدخل عامها الثامن بعد ايام ، وسط تزايد احتمالات تعريبها وتدويلها.

"وغدا حوض الخليج ميدانا فعليا لنشاطات عسكرية استفزازية من جانب قوات الولايات المتحدة الامريكية وحلفائها في بريطانيا وفرنسا ، اذ بلغ عدد القطع البحرية الموجودة هناك حوالي ٧٠ قطعة عسكرية عليها حوالي ٢٠ الف جندي ، ويعتبر هذا اكبر حشد عسكري امريكي منذ العدوان الامريكي على الشعب الفيتنامي.

"وسعيا منها لتشديد قبضتها عسكريا على المنطقة شكلت الادارة الامريكية ما يسمى ب "قوة العمل المشتركة في الشرق الاوسط". وتجري هذه الاستعراضات العسكرية الامريكية المشحونة بروح الغطرسة والهيمنة تحت الشعار البالي "مجابهة الخطر السوفييتي" او حماية امدادات نفط الخليج ، في حين لا تستورد واشنطن الا ما مقداره ٢٪ من احتياجاتها النفطية من دول الخليج .

"ويأتي هذا التصعيد الخطير في الوقت الذي تتصاعد فيه مطالبة الرأي العام العالمي المحب للسلام وتبذل فيه الهيئات الدولية مساعيها لاخماد حريق الحرب العراقية - الايرانية ، وهو الامر الذي عكسه قرار مجلس الامن الدولي الذي صوتت الولايات المتحدة الى جانبه ليكشف مدى رياء الادارة الامريكية وزيف دعواتها لانهاء الحرب ، وليؤكد انها مثلما كانت وراء اشعال فتيل هذه الحرب فانها تستمر في تأجيجها لتستخدمها كذريعة لتوسيع تدخلها العسكري واحكام قبضتها على بلدان المنطقة ، وتشجيع السياسة الارهابية لدول منطقة الخليج ضد شعوبها وضد قواها الوطنية والتقدمية التي تتعرض للقمع والتنكيل الشديدين ، كما يؤكد ذلك بوضوح التطورات الاخيرة . فقد استغلت التصعيد في العمليات الحربية الذي اقدم عليه حكام بغداد وتصلب ايران ورفضها لنداءات المجتمع الدولي ، وتواطؤ حكام العربية السعودية والبحرين وغيرهم من الذين وجهوا الدعوات الى الاسطول الامريكي وقدموا له التسهيلات لاحتلال مياه ومنافذ الخليج.

"وفي نطاق مخططها لاحكام قبضتها على المنطقة فان واشنطن ارفقت هذا الحشد العسكري الهائل بتنظيم مناورات "النجم الساطع" بالتعاون مع مصر والصومال مستخدمة الساطع" بالتعاون مع مصر والصومال مستخدمة اياها كسلاح اضافي لزيادة التوتر وتهديد الانظمة الوطنية والتقدمية في سوريا وليبيا واليمن الديموقراطي وارهاب الحركة الوطنية والشعبية المتنامية في مصر بوجه اتفاقات كامب ديفيد وسياسة التبعية للامبريالية الامريكية.

"وانطلاقا من مناهجها العدواني فان الادارة الامريكية تتجاهل كل الدعوات السلمية الرامية الى تخفيف حدة التوتر في المنطقة ، وازالة بؤرة وفي مقدمتها نداء الحكومة السوفييتية بشأن سحب الاساطيل العسكرية البحرية من الخليج ، وايقاف الحرب الدائرة هناك وتسوية الخلافات بين العراق وايران بصورة سلمية ، مثلما تتجاهل ما يطالب به الرأي العام الاوروبي وكل محبي السلم في القارات الخمس.

"ان هذا الاندفاع العدواني لادارة ريغان والذي يستهدف المزيد من تسعير نار الحرب العراقية - الايرانية ومدها الى دول عربية اخرى وتدويلها واستدراج الدول الخليجية لتنصاع كليا لارادة ومخططات الولايات المتحدة يندرج في الخطة الاشمل للامبريالية الرامية لبسط النفوذ الامريكي على منطقة الشرق الاوسط واخضاعها له ، والتي تجد تجلياتها الاخرى في الضغط على سوريا والدول الوطنية العربية الاخرى وخلق المصاعب امامها لحملها على العدول عن سياستها المعادية للامبريالية ، وفي المزيد من تأزيم الوضع في لبنان الشقيق ، والسعي لتصفية القضية الوطنية للشعب العربي الفلسطيني ، وادامة عدوان اسرائيل واحتلالها للاراضي العربية ، من اجل ان تتحول بلداننا الى قاعدة ضد قوى التحرر الوطني والسلم والاشتراكية في العالم والاضرار بامن الاتحاد السوفييتي الصديق.

"ان احزابنا الشيوعية والعمالية تدعو جماهير شعوبنا وقواها الوطنية الخيرة للتحلي بروح اليقظة والمسؤولية ازاء هذه المخاطر وذلك بالعمل بجد لتعزيز وحدتها وتبدد خلافاتها الثانوية وتنسيق جهودها في التصدي لهذه الاخطار وفضح النشاطات العسكرية الامريكية في المنطقة والانظمة الرجعية المتواطئة مع الامبريالية والتي تقدم لها التسهيلات لتحقيق خططها العدوانية ، وتعبئة الجماهير الشعبية للضغط على هذه الانظمة للتخلي عن سياستها هذه.

"وتقع على عاتق الدول العربية الوطنية المعادية للامبريالية مهمة صيانة وحدة عملها وتعزيز جبهاتها الداخلية لكي تتحول الى قوة جذب فعالة لجمع شمل قوى التحرر والديموقراطية في بلداننا لمواجهة الخطر المحدق ولفرض حد ادنى من التضامن بين الدول العربية في مواجهة الاخطار الامبريالية والصهيونية وتعزيز اواصر الصداقة والتعاون بين شعوبنا العربية والاتحاد السوفييتي وسائر دول المنظومة الاشتراكية .

"ان احزابنا تقف بحزم الى جانب الدعوة لانهاء الحرب العراقية - الايرانية فورا لتجنيب شعبي البلدين وشعوب المنطقة المزيد من الويلات والمآسي ولسحب الذرائع من الدول الامبريالية لتفويت الفرص عليها في الاستمرار باحتلال مياه ومنافذ المنطقة عسكريا وتقف بحزم ضد التدخل الامريكي في المنطقة وتطالب بسحب الاساطيل الاجنبية من الخليج وتأمين حرية وسلامة الملاحة الدولية فيه وفق ارادة شعوبنا وقوى السلم والتقدم في العالم ".

لمصلحة من الانجرار وراء محاولات الكشف

دأبت وسائل الاعلام العربية، وعلى على تخصيص صدر صفحاتها لتقرير لمن تصفهم بمحللين سياسيين او تقول بحدوث تغيير في الموقف العلاقات باسرائيل. وتبلغ الصفاقة الزعم بقبول الاتحاد السوفييتي في اتجاه الشروط الاسرائيلية حفل افتتاح المؤتمر الدولي. على نشر هذه المقالات رغم النفي المتكرر ورغم دحض الوقائع وبنفس الهمة تواظب على نشر الاسرائيلية.

ويلفت انتباه المواطن ذلك التغطية حقيقة الموقف السوفييتي، حقيقة وفارض الشروط وليس العكس بولياكوف - ميرفي في جنيف المؤتمر الدولي لن يبحث في المواضيع والمفروغ منها مثل انسحاب اسرائيل حدود ٤ حزيران ١٩٦٧، المستوطنات، واقرار حق تقرير المصير الفلسطيني، وحق منظمة التحرير في المؤتمر وحق اقامته لدولته المستقلة ابحاث المؤتمر يجب ان تتركز الضمانات الدولية لتثبيت السلام الدولة الفلسطينية العتيدة، ومواضيع العلاقات الثنائية بولياكوف مجرد النظر فيما جاء اوراق عن اتفاقات بين اسرائيل والاردن بشأن طبيعة المؤتمر وصلاحياته.

ولأن من غير الممكن ان يستند السوفييتي ومنظمة التحرير نفسيهما الدولي ، فان جهود المحللين والرابطة بد ان ينصب على اقناع المواطن العقبة حتى يتعطف شامير ويقبل المؤتمر

وهكذا طالب بيرس صديقه باتخاذ خطوة دراماتيكية تبدد شكوك وطالب "وفد الاشخاص" باقناع الاسرائيلي بان الفلسطيني محب للسلام فعلوا ففي جيب بيرس وجيب باسماء فلسطينيين يمكنهم المشاركة الاردني - الفلسطيني المشترك تحت الدولية. ومثل هؤلاء ليست اسماؤهم التي في الجيب. والقول بان ياسر عرفات لحسني مبارك في لقاء اديس ابابا في اي ان المنظمة ترضى بما ترضى به مسألة التمثيل الفلسطيني، لا يعدو كونه دفع لهؤلاء لابراز الرأس خارج ذلك الجيب

ويا هؤلاء، حتى اذا كانت للاتحاد مصالح، تذكروا ان لهذا الشعب وطن الوطن تتعدد المؤامرات لسلبه ونفيه

مكرمة ملكية يطلبها بيرس من صديقه حسين

شمعون بيرس حاول "استدرار شفقة"! صديقه الملك حسين. وذلك حين ناشده ، اواخر الاسبوع الماضي ، القيام بخطوة من شأنها تهدئة مخاوف اسرائيلية بشأن المؤتمر الدولي. بيرس طالب صديقه ان يعلن "مكرمه ملكية" تتمثل في تصريح بانه سيجري محادثات مباشرة مع اسرائيل تحت قبة المظلة الدولية. ارسل بيرس طلب اسداء هذه المكرمة الملكية "من صديقه الملك عبر وسيط اجنبي - حسب معاريف".

اخبار قصيرة

الاردن يساند الاقتراح السوفييتي

اعلن طاهر المصري وزير الخارجية الاردني ان الاردن يساند دعوة الاتحاد السوفييتي بسحب الاساطيل الحربية الاجنبية من الخليج العربي في حال توفر بديل لحماية الملاحة فيه. وكان الاتحاد السوفييتي قد دعا لسحب اساطيل الدول التي لا تملك شواطىء على الخليج ،مقابل تعهد ايران والعراق بعدم التعرض للسفن والناقلات التي تعبر الخليج . وكانت ايران قد رحبت بالاقتراح السوفييتي،الا ان الولايات المتحدة، وحلفاءها رفضوه.

ابو اياد يكذب الشائعات بصدد موقف الاصدقاء

صب ابو اياد - صلاح خلف - عضو اللجنة المركزية لحركة فتح ، الماء على رؤوس مفبركي الأشاعات ، عربا واجانب ، القائلة بقرب عودة العلاقات بين اسرائيل وبعض البلدان الاشتراكية . قال ابو اياد في تصريح لصحيفة "الوطن" الكويتية ان السوفييت والبولنديين والهنغاريين ابلغوه بانهم لا يفكرون باعادة العلاقات مع اسرائيل . واوضحوا ان عودة العلاقات مرتبطة بالانسحاب الاسرائيلي من الاراضي العربية المحتلة والاقرار بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني . واضاف ابو اياد ان الصينيين ،ايضا، ابلغوه بنفس الموقف . وطالب ابو اياد بوضع خطة عربية للمحافظة على مواقف الاصدقاء بدل خطط الانقسام والشرذمة وتضييع الاصدقاء .

العراق ثالث اكبر سوق للبضائع الاميركية

العراق هو ثالث اكبر سوق للصادرات الاميركية في العالم العربي بعد السعودية ومصر . ارتفع مؤشر الميزان التجاري بين البلدين الى الف مليون دولار عام ٨٦ وحده. هذه المعلومات كشفتها وزارة التجارة الاميركية بمناسبة توقيع اتفاق تجاري جديد مدته خمس سنوات ويجدد تلقائيا . في وزارة التجارة بواشنطن وقال وكيل وزارة التجارة الاميركي كلارنس براون ان الاتفاق يجب ان يعزز الفرص المتاحة لارباب العمل في قطاعات الطاقة ، الزراعة ، المال ، النقل ، الصحة وهندسة البناء.

مصر وتجارة المخدرات

بلغ حجم تجارة المخدرات في مصر ، وخلال ثلاثة شهور فقط ، ٢ مليارات دولار اعلن ذلك وزير الداخلية المصري . واعترف الوزير بان مصر غدت اكبر الدول المستهلكة للمخدرات وفوق ذلك اصبحت معبرا دوليا لتجارتها بفضل "الانفتاح السعيد" الذي بدأه انور السادات واستمر حسني مبارك في رعايته.

بيرس : متفقون نحن والاردن

ابلغ شمعون بيرس ، وزير الخارجية الاسرائيلي، وفد الاشخاص قابله في نهاية الاسبوع الماضي، ان اسرائيل تنسق مع الاردن في المؤتمر الدولي، وانهما اتفقا على نفس الشروط لعقد المؤتمر الدولي الشروط هي : ١ - المؤتمر مظلة ٢ - تجري تحت المظلة مفاوضات يتدخل فيها احد ٣ - عدم قبول وفد فلسطيني مستقل . واوضح بيرس يوافق على الشروط الاردنية لمشاركة منظمة التحرير الفلسطينية الاعتراف بقراري ٢٤٢ و ٣٣٨ ومما اسماه بنبذ الارهاب والوفد اردني - فلسطيني مشترك . واخيرا قال بيرس ان عقبتين تعترضان عقد المؤتمر ، هما عدم استبعاد منظمة التحرير والاتحادالسوفييتي لنفسيهما من المشاركة في المؤتمر،الامر الذي بالفعل الشروط الاسرائيلية - الاميركية . اخيرا طالب بيرس الاشخاص" الظهور الاعلامي في دور حمائم السلام.

الطليعة

سياسية اسبوعية

صاحب الامتياز والمحرر المسؤول الياس نصرالله — رئيس التحرير بشير البرغوثي

القدس

المكاتب بناية رقم ٧ - مقابل فندق "مونت سكوبس"

ص.ب ٣٠٦٢٨١

تلفون ٨٢٨٢٦٦

مطابع "الاتحاد" - حيفا

الاشتراكات السنوية

محلي	٥٠ دينار
اوروبا	٣٥ دولار
اميركا الشمالية	٥٠ دولار
اميركا الجنوبية واستراليا	٦٠ دولار
افريقيا واسيا	٥٠ دولار

خصم ٢٠٪ للطلاب